في كيب تاون ووصفه بأنه « رجل صدق ونزاهة ... وسياسته كانت تقوم على أسس أخلاقية ، فقد كان أول شخص يعطي لسياسة التمييز العنصري اسسا اخلاقية » . (« راند دايلي مايل » — ١٢ سبتمبر ١٩٦٦) .

وكذلك فان الخطاب الذي القاه المندوب الاسرائيلي جويل بارومي في الامم المتحدة في اوكتوبر ١٩٦٧ منتقدا فيه سياسة التمييز العنصري أثار رد فعل مماثل ، كما حصل ايضا بالنسبة للخطاب الذي القاه السفير تكواع بالنسبة لقضية جنوب غرب افريقية . وفي هذا الصدد قال موريس بورتر ، رئيس هيئة الممثلين اليهود في جنوب افريقية : « مع انه يفهم مشاكل اسرائيل الخاصة في الامم المتحدة ، لا يسعه الا ان يأسف لاي بيان أو تصريح من شأنه الوقوف حجر عثرة في وجه اعادة الانسجام الى العلاقات بين جنوب افريقية واسرائيل » . (الكتاب السنوي اليهودي الاميركي ، ١٩٦٩) . وكان رد فعل جنوب افريقية لطيفا واكثر تفهما ، كما يظهر — مما قاله هليجارد موللر ، وزير الخارجية امام البرلمان من ان « لجنوب افريقية علاقات ديبلوماسية مع اسرائيل ، وان امكانية تبادل السفراء هي موضع اهتمام الحكومة باستمرار . ومع أنه ليس لجنوب افريقية أية بعثة في اسرائيل ، تحتفظ اسرائيل ببعثة في الجمهورية نظرا لمصالحها الكثيرة في جنوب افريقية » . (الكتاب السنوي اليهودي الاميركي ، ١٩٦٩) .

ورغم هذا ، من المحتمل ان تستمر سياسة اسرائيل في انتقاد التمييز العنصري ، كمحاولة لكسب أصوات الدول الافريقية في الامم المتحدة بالنسبة لقضايا الشرق الاوسط ، كما يرى ذلك عدد من الدول الافريقية . وآخر مثال على ذلك مبلغ الـ ٢٨٥٠ دولارا الذي قدمته اسرائيل لمنظمة الوحدة الافريقية لتقدمه بدورها لحركات التحرير (ولكنه سحب فيما بعد عندما اقترح ممثلو حركات التحرير السود تحويله الى منظمات المقاومة الفلسطينية) . وكشف النقاب عن العرض الاسرائيلي قبيل انعقاد منظمة الوحدة الافريقية في اديس ابابا ، ولكن ذلك لم يحل دون اتخاذ المنظمة قرارا اجماعيا تعرب فيها عن « اسفها » لعدم جلاء اسرائيل عن الاراضي العربية المحتلة . اما في جنوب افريقية فلا تزال المسالة مطروحة على بساط البحث . فقبل عدة أيام من العرض الاسرائيلي لمنظمة الوحدة الافريقية كانت جنوب افريقية قد اتخذت قرارا بتشجيع زيادة الاستثمار في اسرائيل عن طريق تخفيف القيود على الشركات الافريقية ، ولكن عندما قدم العرض قال فورستر ، رئيس الوزراء : « بكل تأكيد لا أفهم كيف ان اسرائيل ، التي تعاني هي نفسها من مشكلة ارهابيين ، تستطيع ان تبرر تقديم تبرعات لمنظمات ارهابية اخرى » . وفي اعقاب ذلك اوقفت جنوب افريقية مؤقتا تحويل الاموال الى اسرائيل ، ولكن مسؤولا يهوديا في جوهانسبرج اعرب عن ثقته بأن الحكومة سترفع الحظر عن الاموال المجمدة عندما توضح الامور لها . (نيويورك تايمز ، ٥ تموز ١٩٧١ ، افريكاسيا ، ٥ تموز ١٩٧١) . واذا اخذنا الحوادث الماضية الناجمة عن التصويت في الامم المتحدة كمقياس، لرأينا انه بالكاد تتأثر العلاقات الاقتصادية والعسكرية والسياسية النامية بينهما نتيجة لاختلاف علني بسيط .

ولقد اصبح من الواضح ان بيانات حكومة اسرائيل حول التمييز العنصري في جنوب افريقية تختلف عن بيانات الجالية اليهودية هناك حول هذا الموضوع . ويوجد افراد يهود هنا وهناك ممن يقفون موقفا معاديا لسياسة التمييز العنصري . وعلى أية حال ، فان المنظمات الصهيونية الرسمية الممثلة للجالية اليهودية في جنوب افريقية شديدة الولاء للصهيونية وجمعت تبرعات لاسرائيل جعلها تأتي في المرتبة الثانية بعد الولايات المتحدة على هذا الصعيد ، كما ان هذه الجالية ايدت سياسة التمييز العنصري في جنوب افريقية تأييدا قويا . لذا فان اسرائيل ستتردد في ان تخاطر بوضع السلامة والرضى الذي تتمتع به الجالية اليهودية في جنوب افريقية ضمن نطاق نظام التمييز العنصري . وبالمقابل